يأكل حتى أتى عليه ثم قال بشربة ما فقلت بخمسة دراهم
فلم يزل يماكسني وأماكسه حتى بعت منه قدحا بخمسة دراهم
فاستردت الخمسة وبقي المالي وإن سئلت
عن دهن وقعت فيه نجاسة كيف يطهر قيل له يغسل
الدهن ثلث مرات فيطهر قيل كيف يغسل الدهن
قيل يوخذ إناء ويثقب أسفله ثم يسد الثقب بشي
فيجعل الدهن فيه ثم يصب الماء الطاهر فوقه فيشغل
الماء ويعلو الدهن ثم يفتح الثلمة فيخرج الماء من أسفله
فإذا بقي الدهن يسد ويصب الماء ويفعل كالأول كذلك
ثلث مرات فيغسل الدهن بثلث مياه ويطهر وإن
سئلت عن رجل خاصمته امرأته وقالت إنك تزوجت امرأة
أخرى فالحيلة فيه [illegible] امرأته إن كل امرأة لي غيرك
وغير فلانة طالق ثلثا ثم يمحو اسم فلانة ويترك اسم
امرأته فترضى به امرأته ولا تطلق الأخرى حكي عن
أبي حنيفة رضي الله عنه أنه كان لا يفزع إليه أحد في أمر
الدنيا والآخرة إلا وجد عنده رأيا حسنا وكان مرة
في طريق مكة حاجا ومعه جماعة من أصحابه فاشتروا
لحما وشووه فلما وضعوا الشوا بين أيديهم جاؤا بركوة
خل واشتهوا أن يأكلوا الشوي بالخل فلم يجدوا
للخل موضعا يجعلونه فيه فضاقت صدورهم فقال لهم
الإمام أبو حنيفة رحمه الله ما أعجزكم لو حفرتم في الأرض
حفرة

حفرة وأدخلتم بعض السفرة فيه ثم صببتم فيه الخل ففعلوا
وجعلوا يصطنعون منها ويتعجبون من ذهنه وفطنته

باب ما جرى بين أبي حنيفة رحمه الله

وبين فقهاء زمانه من المناظرات حكي عن الحسن
ابن زياد قال كان عندنا امرأة مجنونة يقال لها أم عمران
فأذاها رجل وعذبها كما يعذب المجانين فشتمته وقالت
يا ابن الزانيين وكان ابن أبي ليلى يمر في الطريق فسمع
ذلك فأدخلها في المسجد وأقام عليها الحدين فبلغ
الخبر إلى أبي حنيفة رحمه الله فقال قد أخطأ في
ست مواضع أحدها أنه حدها وهي مجنونة الثاني
أنه ضربها الحد في المسجد والمسجد لا يقام فيه الحدود
والثالث أنه ضربها الحد وهي قائمة وهن لا يقام عليهن
الحدود كذلك والرابع أنه جمع بين الحدين ومن
وجب عليه حدان لا يجمع بينهما بل يضرب لأحدهما
ثم يترك أحدهما حتى يجف الأول ثم يضرب الثاني
والخامس أنه أقام عليها حدان ومن قذف جماعة في كلمة
واحدة لا يجب عليه إلا حد واحد والسادس
أنه لم يسئل عن أبويه أهما حيان أم ميتان فإن كانا
حيين كانت الخصومة فيه والدعوى إليهما لا إليه
فشكى ابن أبي ليلى إلى أمير الكوفة فحجر على أبي حنيفة
في الفتوى وكان لا يفتي الناس حتى ورد من الخليفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)